

فرج المهموم

[22] خاط الثياب ولبس المخيط وأول من نظر في علم النجوم والحساب انتهى وذكر علي بن المرتضى (1) في كتاب (ديوان النسب) في آخر الجزء الثالث منه عن إدريس أنه أول من خط بالقلم وأول من حسب حساب النجوم هذا لفظه فيما حكاه من التوراة، ورأيت في رسالة أبي اسحق الطرسوسي إلى عبد الله بن مالك في باب معرفة أصل العلم ما هذا لفظه أن الله تبارك وتعالى أهبط آدم من الجنة وعرفه علم كل شيء فكان مما عرفه النجوم والطب، ووجدت في كتاب المنتخب من طريق أصحابنا في دعاء كل يوم من رجب (ومعلم إدريس عدد النجوم والحساب والسنين والشهور والأيام)، وذكر عبد الله بن محمد بن طاهر الطريثي (2) في كتاب لطائف المعارف ما هذا لفظه أول من أظهر علم النجوم ودل على ترتيبها وقدر مسير الكواكب وكشف عن وجوه تأثيرها هرمس وهو إدريس (فصل) أقول ووجدت في كتاب عتيق عن عطاء قال قيل لعلي بن أبي طالب هل _____ (1) هو أبو القاسم علي بن الحسن الرضي والمترضى بن محمد بن علي بن محمد بن السيد المرتضى وكتابه المذكور ثلاثة أجزاء أولها في نسب بني الحسن والثاني في بني الحسين والثالث في بقية الطالبين والعباسيين أوصى مصنفه بإغراقه في دجلة بعده ولكنه حصل بيد السيد ابن الطاووس فأوصى ولده بكتمانه لأن به أسراراً لم يرد الإطلاع عليها كما ذكر ذلك في كشف الحجة وفي رياض العلماء وفي عمدة الطالب (2) لعله الطريثي ناحية بنيسابور
